

الباب الرابع

الفصل الأول

لمحة عن الإنشاء وأقسامه

قد ذكر الباحث فى باب الثالث تعريف الأساليب الأدعية وما يتعلق بها، وأنواعها من صيغ الأمر، أن للأمر معنيين هما معنى الحقيقى ومعنى غير الحقيقى. فالمعنى الحقيقى هو الأمر بمنعنى طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى على وجه الأيجاب والإلزام. ومعنى غير الحقيقى هو الدعاء تمنعنى طلب الفعل على سبيل التضرع من الأدنى إلى الأعلى¹ وأما الإنشاء هو قول لا يحتتمل على الصدق والكذب لذاته. ينقسم الإنشاء نوعين:

1. الإنشاء الطببى: هو ما يستدعى مطوباً غير حاصل وقت الطلب. يشتمل على صيغة الأمر والنهى والتمنى والإستفهام والنداء.
2. الإنشاء غير طلبى: ما لا يستدعى مطوباً وله صيغ كثيرة منها: القسم وأفعال المدح، وأفعال الذم، وصيغ الرداء، وصيغ الرجاء، وصيغ العقود، وصيغ التعجب.

الإنشاء الطببى

1. الأمر

¹ أحمد باحميد لساء س اداب، درس البلاغة العربية. ص. 66-67

الأمر هو طلب الفعل على وجه الخضوع وله أربع صيغ، فعل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر، إسم فعل الأمر، المصدر الناعب عن فعل الأمر.

1. فعل الأمر، ان كان ثلاثيا لها ثلاثة أوزان الأول على وزن (أفعل) بضم عين الفعل، والثاني على وزن (إفعل) ان كان كسرة عين الفعل والثالث على وزن (وإفعل) إن كان فتح عين الفعل. إذن صنع فعل الأمر من فعل المضارع حذفت حروف مضارعه. وإن كان رباعيا صيغته على وزن "أفعل"

2. المضارع المقرون بلام الأمر قال تعالى:

(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ)

هذا المثال بصيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر ولكن يتضمن فعل الأمر في كلمة "ولتكن" ومعناه أن تكون فرقة من الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان ذلك واجبا على كل فرد من الأمة يدع إلى الخير.

3. إسم فعل الأمر

عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى

الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ
وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا (الحديث)
هذا المثال بصيغة إسم فعل الأمر في الكلة "عليكم" معناه أمر
الرسول علينا أن نكون صديقا.

4. المصدر الناعيب عن فعل الأمر

وعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا" (النساء:
36)² هذا المثال بصيغة المصدر الناعيب عن فعل الأمر في
الكلمة "وبالوالدين" وهذه الكلة يتضمن على الأمر لإحسان
الوالدين.

2. النهي

النهي هو طلب الكف عن الفعل على جهة الخضوع³، وله
صيغة الواحدة. هي المضارع المقرور بلا الناهية، كقول تعالى "
يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ
خَبَالًا..." (آل عمران 18)

ويخرج المعنى النهي إلى معنى الآخر، أحدها معني الدعاء
وذلك إذا استملت في طلب الكف عن الفعل على وجه التخضع

والإستعلاء. وهذه من المبحث الذي بحثه الباحث في هذه الرسالة.

3. الإستفهام

الإستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل⁴ وعند الشيخ العلامة مصطفى الغلاييني في كتاب جميع الدروس الإستفهام هو اسمٌ مُبْهَمٌ يُسْتَعْلَمُ به عن شيءٍ، ومن الأدوات هي الهمزة، وهل، ومن، وما، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي،⁵ كقولك نحو "مَنْ جَاء؟ كَيْفَ أَنْتَ؟"

4. (التمنى)

هو طلب الشيء محبوب لا يرجي حصوله لكونه مستحيلا، أو بعيد الوقوع⁶ وتعريف الآخر هو طلب ما لا طمع فيه (أي المستحيل) أو ما كان عسر الحصول، وأدوات التمنى ثلاثة هي ليت، ولو، وهل. المثال "لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ"، فمثال "لو" في التمنى هو "فلو أن لنا كربة فتكون من المؤمنين" (الشعراء: 102) وأما مثال "هل" فـ"هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا" (الأعراف: 53) وإن كان الأمر متوقع الحصول يسمى ترجيا ويعبر عنه بعسى ولعل نحو "لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا" (الطلاق: 1)

⁴ احمد الهاشمي، جواهر البلاغة. ص.

⁵ الشيخ العلامة مصطفى الغلاييني، كتاب جميع الدروس ص. 106

⁶ علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، حسن الصياغة. ص. 42

5. (النداء)

هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرفنائب مناب "أنادي"
بحرف النداء، و أما حرف النداء هي الهمزة، وأي، ويا، وأي،
وأيا، وهيا، ووا.⁷ كقول الشاعر:

ألا يا أيها الليل الطويل ألا انجلي #

بصبح وما الاصبح منك بأمثل

الإنشاء غير طلب

1. أساليب المد والذم هو أسلوب يدل في العربية على المدح أو الذم
بتركيب قياسي مخصوص.

أساليب المدح هي: نعم، حب، حبذا. أما حبذا مركبة من "حب" و "ذا"
الإشارية.

نحو "نعم الرجل خالد" وحبذا صحبة المكتب.

أساليب الذم هي: بئس، وساء، ولا حبذا. نحو، بئس الخلق الغيبة

2. أساليب العقود

هي أفعال تستعمل في الأعمال المبادلة بيعا أو شراء أو اتفاقا معيناً⁸
نحو بعتك حديقتي ووهبت للفقراء مالي. فقد يرد فعل من أفعال العقود
على سبيل المبادلة ولكن بسورة المعنوية، فلا يؤخذ معناها الحقيقي بل

⁷ ممد الهاشمي، جواهر البلاغة. ص. 89

⁸ الدكتور رفيع خليل عطوي، صناعة كتابة علم المعاني، علم البيان، علم البديع. ص. 84

المجازي، كقول تعالى " أولئك الذي اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم" البقرة 16.

3. أساليب القسم

ويكون القسم بحروف الثلاثة، وهي

الأول: الواو، وهي لا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَيَّ الاسم الظاهر ، نحو " والله " ،
وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ، و "وَالنَّيْنِ وَالزَيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ "
والثاني : الباءُ، ولا تختص بلفظ دون لفظ ، بل تدخل علي الاسم
الظاهر، نحو " بالله لأَجْتَهْدَنَّ " وعلي الضمير، وقولك " بك لأضربَنَّ
الكَسُولَ". والثالث : التاءُ، ولا تدخل إِلَّا علي لفظ الجلالة نحو "تالله
لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ"⁹.

4. صيغ التعجب

وله صيغتان قياسيتان هما ما أفعله وأفعل به نحو كقولنا ما أجما
الصدف وأجمل به¹⁰ ويأتي سماعا بصيغ كثيرة منها لله دره، وكيف
تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحيانكم.

5. أساليب الرجاء

⁹ محمد محيي الدين عبدالحميد، التحفة السنية شرح المقدمة الأجرومية.ص.9
¹⁰ أ، د توفيق الفيل، دراسة في علم المعاني. ص. 196

هي أفعال اختصت بتوقع الحدوث الفعل على سبيل الرجاء الممكن حصوله، وهي لعل، عسى، حرى، احلوق. نحو عسى أن يعود أخي إلى الوطن¹¹

وأما الباحث يبحث في الإنشاء الطلبى بصيغ الامر والنهي في معنى الدعاء تفصيلا دون الآخر.

الفصل الثانى

لمحة عن الأمر ومعانيه

ذهب علي الجارم والمصطفى أمين أن الأمر معنى الحقيقى هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى على وجه الإيجاب والإلزام. وخرج أحيانا على معانى الآخر وهي الإرشاد، والدعاء، والإلتماس، والتمنى، والتخيير، والتسوية، والتعجيز، والتهديد، والإباحة، والإهانة، والإمتنان.¹²

معاني الأمر

1. الدعاء

الدعاء هو ابتهال إلى الله تعالى بالسؤال والرغبة فيما عنده من الخير، وتضرع إليه فى تحقيق المطبوع وإدراك المأمول. المثال فى قول تعالى " رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ" (ابراهيم: 40-41)

¹¹ الدكتور رفیق خليل عطوي، صناعة كتابة علم المعاني، علم البيان، علم البديع. ص. 84

¹² علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. ص. 179

وفعل الأمر من هذين آيتين يدل على معنى الدعاء علي سبيل
الخشوع. إذ لي من المعقول أن يأمر العبد ربه.

2. الإلتماس قال امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلى #

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

3. التمنى قال أبو العلاء

فيا موت زر إن الحياة دميمة #

ويانفس جدى إندرهك هازل

يكون الأمر هنا للتمنى في كلمتين زر وجد، يفضل الموت على
الحيات ويأمر نفسه أن تأخذ في طريق الجد لأن الدهر غير جاد.¹³

4. التهديد

إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ
مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" ()
فصلت، 40)

ويكون الأمر هنا تهديدا لهؤلاء الضالين الذي يهجرون القرآن العظيم،
أي يتركون الحق إلى غيره، ويميلون عن الاستقامة على منهج آيات

¹³ أحمد باحميد لسانس اداب، درس البلاغة العربية. ص. 72

القرآن بالطعن فيها وتحريفها، وتأويلها تأويلاً باطلاً، لاغين عند سماعها، إنهم لا يخفون على الله، وإنما يعلم بهم وسيجازيهم أشد الجزاء.

5. التعجيز

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (البقرة، 23)

ويكون الأمر هنا في مقام إظهار عجز من يدعو قدرته على فعل الأمر ما ليس به وسع، المراد من الأمر في هذه الآية إظهار عجزهم من الإتيان بمثل سورة من القرآن.

6. التسوية

قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ توبة

53،

7. التخيير

ويكون في مقام التخيير بين شيئين أو أشياء فيختار بينهما، كقولك: تزوج هنداً أو أختها وأن الأمر هنا لتخيير زوجة أحد من الإثنين.

8. الإرشاد

... وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ^ج

وَأَمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا^ج .. البقرة 282

9. الإباحة

.... وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ^ج

الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي
الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ" (البقرة 187)

الأمر هنا يدل إباحة الأكل والشرب في ليالي رمضان حتى طلوع
الفجر وتعبير بصيغة الأمر في مكان الإباحة للحث على تناول
السحور.

10. الإهانة والتحقير

دُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (الدخان 49)

11. الإمتنان

فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ

(النحل: 114)

وأما الباحث يبحث إنشاء طلبى بصيغة الأمر والنهى تفصيلا
ذون الآخر.

وذهب أحمد باحميد لسانس اداب في كتاب درس البلاغة العربية
أن الأمر هو طلب الفعل من جهة مكلفة أعلى من جهة المأمور
بالفعل ، وقد تخرج من صيغة الأمر عن هذا المعنى الحقيقي إلى
معانى أخرى مجازيا بستفاد من سياق الكلام، وقرائن الأحوال.¹⁴
وقال سيد أحمد الهاشمي في كتاب جواهر البلاغة أن الأمر هو
طلب الحصول الفعل من المخاطب على وجه الخضوع. ودق
تخرج صيغة الأمر عن معناها الأصل إلى معانى أخر بستفاد من
سياق الكلام، وقرائن الأحوال.¹⁵ ومن البحث الذي سبق ذكره
استطاع الباحث أن يلخص أن الأمر له معنایان هما معنى
الحقيقي ومعنى غير الحقيقي. فالمعنى الحقيقي هو طلب الفعل
من الأعلى إلى الأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، والمعنى غير
الحقيقي الأمر بمعنى الدعاء وهو طلب الفعل على سبيل التضرع
من الأدنى إلى الأعلى.

¹⁴ باحميد لسانس اداب، درس البلاغة العربية.ص.65-66

¹⁵ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة.ص. 63-64

لمحة عن النهي ومعانيها

النهي هو طلب الكف عن الفعل على جهة الخضوع¹⁶، وله صيغة الواحدة. هي المضارع المقرور بلا الناهية، وقد يبغله عن معناها الأصلية إلى معاني أخر لفهم من المقام والسياق. من المعانيها هي:

1. الدعاء، نحو: فلا تشمت بي الأعداء (الأعراف:150)

2. والإلتماس، نحو: لا تبرح من مكانك حتى أرجع إليك

3. التمني نحو: "لا تطلع" في قوله

ياليل ظل يا نوم زل #

ياصبح قف لا تطلع

4. التهديد، كقولك لخادمك لاتطع أمرى

ويبحث الباحث فى هذه الرسالة عن الأمر والنهي بمعنى الدعاء.

وأما اساليب أدعية أولى العزم من الرسل يستخدم بصيغة الأمر
عاما وصيغة النهي أيانا. وسيبحث الباحث كما يلي:

أدعية أولى العزم من الرسل

1. أدعية نوح عليه السلام

¹⁶ مصطفى طوموم ومحمد أفندي عمر وسلطان بكمد، قواعد اللغة العربية. ص. 108

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي يَمَا كَذَّبُونَ (المؤمنون: 26)

فلفظ "انصُرني" في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب نوح كالعبد لربه علي سبيل الخضوع بأن ينصر الله إليه بإهلاك قومه بسبب تكذيبهم.

وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (المؤمنون: 29)

فلفظ "انزلني" في هذه الآية هو فعل الأمر على وزن "أفعل" لأن فعل رباعي بزيادة الهمزة. يدل على معنى الدعاء لأن طلب العبد لربه علي سبيل الخضوع بأن يمكن الله في مكان مبارك.

فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (القمر: 10)

فلفظ " فَانْتَصِرْ " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب نوح لربه علي سبيل الخضوع بأن ينصر الله بأن ينصر الله إليه ويكون من الغالبين.

وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا (نوح: 24)

فلفظ "وَلَا تَزِدِ" في هذه الآية هو فعل النهي يدل على معنى الدعاء لأن طلب نوح لربه علي سبيل الخضوع بأن يزيد الله للظالمين الضلال أي الخسر والغبن.

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (نوح: 26)

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونَ (الشعراء: 117)

فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الشعراء:

(118)

فلفظ "فافتح" و "نَجِّنِي" في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب نوح لربه علي سبيل الخضوع بأن يحكم بينه وبين القوم حكما عادلا ثم أغرق الله القوم بعد انجاء نوح.

2. أدعية ابراهيم

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (البقرة:126)

فلفظ "اجعل" و "ارزق" في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب ابراهيم لربه علي سبيل الخضوع بأن يجعل الله بلاد مكة آمنة ورزق أهله من الثمرات.

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127)

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (البقرة: 129)

فلفظ " وَأَبَعْتُ " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب ابراهيم لربه علي سبيل الخضوع أن يبعث الله من نسله نبيا ورسولا يعنى في ذرية إسماعيل.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِكَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (البقرة: 260)

فلفظ " أَرِنِي " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب ابراهيم لربه علي سبيل الخضوع بأن يري الله كيف يحي الموت.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (ابراهيم: 35)

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (ابراهيم: 37)

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ دُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ) (ابراهيم: 40)

فلفظ " اجْعَلْنِي " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب ابراهيم لربه علي سبيل الخضوع بأن يجعل الله من مقيم الصلاة أي مواظبا عليها ويجعل من ذريته من يقيمها.

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (ابراهيم:41)

فلفظ " اغْفِرْ " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب ابراهيم لربه علي سبيل الخضوع بأن يغفر الله والديه.

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (الشعراء: 83)

فلفظ " هَبْ لِي " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب ابراهيم لربه علي سبيل الخضوع بأن يمنحه علما وفهما ومعرفة تنير بها قلبه للتعرف على صفاتك، وإدراك الحق والصواب لأعمل به

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (الشعراء: 84)

فلفظ " وَأَجْعَلْ " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب ابراهيم لربه علي سبيل الخضوع بأن يجعل له ذكرا جميلا بعده، يذكر به في الدنيا، بتوفيقه للعمل الصالح، فيقتدى بي في الخير.

وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (الشعراء: 85)

فلفظ " أَجْعَلْنِي " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب ابراهيم لربه علي سبيل الخضوع بأن يجعلني من أهل الجنة الذين يتمتعون بخيراتها ونعيمها، كما يتمتع الوارث بآرث غيره في الدنيا.

وَأَغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ (الشعراء: 86)

فلفظ " اغْفِرْ " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب ابراهيم لربه علي سبيل الخضوع بأن يغفر الله أبيه لأنه من الضالين.

وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (الشعراء: 87)

فلفظ " وَلَا تُخْزِنِي " في هذه الآية هو فعل النهي يدل على معنى الدعاء لأن طلب ابراهيم لربه علي سبيل الخضوع بأن لا تفضحني بعتاب علي ما فرطت، أو بنقص منزلة عن وارث، وأجرني من الخزي والهوان يوم القيامة ويوم يبعث الخلائق أولهم وآخرهم.

3. أدعية موسى

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (المائدة: 25)

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِن نُنظِرُكَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (الأعراف: 143)

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (الأعراف: 151)

وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (الأعراف: 156)

لفظ "وَكَتُبْنَا" في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب موسى لربه علي سبيل الخضوع بأن يثبت لنا بفضلك يا الله ورحمتك حسنة، أي حياة طيبة في الدنيا بتوفير نعمة الصحة والعافية، وسعة الرزق، والتوفيق في العمل، والاستقلال في الأمور العامة، ومثوبة حسنة في الآخرة بدخول جنتك والظفر برضوانك وفيض إحسانك.

وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (يونس: 88)

فلفظ " اطمس " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب موسى لربه علي سبيل الخضوع بأن يهلك أموالهم، أي ربنا أمحق وأزل آثارها وأهلكها، واختم على قلوبهم وأقسها حتى لا تتشرح للإيمان.

قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (89 يونس)

قال رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (طه:25)

فلفظ " اشْرَحْ لِي " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب موسى لربه علي سبيل الخضوع بأن وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (طه:26)

فلفظ " يَسِّرْ " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب موسى لربه علي سبيل الخضوع بأن يسهل علي قيام بما كلفه من أعباء الرسالة والدعوة.

وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (طه:27)

فلفظ " اَحْلُلْ " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب موسى لربه علي سبيل الخضوع بأن يحل الكنة الحلة في لسانه لكي يفهموا كلامه.

يَفْقَهُوا قَوْلِي (طه:28) وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (طه:29)

فلفظ " وَاجْعَلْ لِي " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب موسى لربه علي سبيل الخضوع بأن يجعل له معينا يساعده في دعوته.

هَارُونَ أَخِي (30) اشدُّدْ بِهِ أزرِي (طه:31)

فلفظ " اشدُّدْ " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب موسى لربه علي سبيل الخضوع بأن يقوي به يارب طهري.

وَأشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (طه:32)

فلفظ " وَأشْرِكُهُ " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب موسى لربه علي سبيل الخضوع بأن يجعل شخص شريكا له في النبوة وتبليغ الرسالة.

قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (قصص:16)

فلفظ " فَاغْفِرْ " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب موسى لربه علي سبيل الخضوع بأن يغفر الذنوب لأنه قتل الرجل من بني إسرائيل.

قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ (قصص: 17)

فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
(قصص:21)

فلفظ " نَجِّنِي " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء
لأن طلب موسى لربه علي سبيل الخضوع دعا موسى في هذه
المحنة الشديدة: بأن يجني الله من هؤلاء الظالمين.
4. أدعية عيسى

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا
عِيدًا لَأُولَانَا وَأَخْرَانَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
(المائدة:114)

فلفظ " أنزل " " وَاَرْزُقْنَا " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على
معنى الدعاء،

5. أدعية محمد صلى الله عليه وسلم

وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (الإسراء:80)

قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ
(الأنبياء:112)

فلفظ " احْكُم " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء، يعنى سأل الرسل بأن يحكم الله بالعدل أي بأن يفصل بينه وبين قومه المكذبين بالحق والعدل.

رَبِّ قُلَّا تَجْعَلُنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (المؤمنون:94)

فلفظ " قُلَّا تَجْعَلُنِي " في هذه الآية هو فعل النهي يدل على معنى الدعاء، يعنى دعا محمد بأن لا يجعل الله من القوم الظالمين.

وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (المؤمنون:118)

فلفظ " اغْفِرْ " في هذه الآية هو فعل الأمر يدل على معنى الدعاء لأن طلب محمد لربه علي سبيل الخضوع بأن يغفر الله ذنوبه.